

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[56] الْآيَاتَانِ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ أَفْخَرُ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْزِيلًا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهَيِّجُ فَتَنَرَّاهُ مُمْصِفًا ثُمَّ يُجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ لَا يُؤْتِي الْأَلْبَابَ (21) أَلَمْ نَشْرَحْ الْوَعْدَ لَهُمْ فَهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى نُورٍ مِّنْ رَبِّهِمْ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ الْآيَاتِ أُولَٰئِكَ فِي طَلَلٍ مُّبِينٍ (22)

التفسير الذين هم على مركب من نور!! في هذه الآيات يستعرض القرآن الكريم مرة أخرى دلائل التوحيد والمعاد، ليكمل البحوث التي تناولت مسألة الكفر والإيمان الواردة في الآيات السابقة. إذ تشرح أحد آثار عظمة وربوبية الباري عز وجل في نظام عالم الكون، وذلك عندما تشير إلى مسألة (نزول المطر) من السماء، ثم إلى نمو آلاف الأنواع من الزرع بمختلف الألوان بعد أن تسقى من ماء عديم اللون، وإلى مراحل نموها حتى وصولها إلى المرحلة النهائية وتقول موجهة الخطاب إلى النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) باعتباره القدوة لجميع المؤمنين (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع